



## للمرة الـ 11 «فيتوروسي» جديد يعرقل قرار مجلس الأمن حول سورية وواشنطن تتعهد بـ«الكفاح لأجل العدالة» بمفردها

تحليل إخباري

### التفاهم الروسي - الأميركي حول سورية يواجه صعوبات جمة

واشنطن - أ.ف.ب: يواجه التفاهم الذي بشر به الرئيس الأميركي دونالد ترامب مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين لإنقاذ آلاف الأرواح في سورية، صعوبات جمة، بعد المواجهة الشرسة التي تمت في مجلس الأمن خلال الأيام الماضية وتخللها إجهاض روسيا لقرارين حول لجنة التحقيق باستخدام الأسلحة الكيماوية في سورية، وقبل سلسلة اجتماعات دولية ستكون حاسمة بشأن مستقبل هذا التعاون.

فقد نشر الرئيس الأميركي والروسي في 11 نوفمبر الجاري، بياناً مشتركاً حول الحرب في سورية، أعلن فيه أنه «لا يوجد حل عسكري» للنزاع وأيداً «الحل السياسي» عبر عملية جنيف التي ترعاها الأمم المتحدة. وإن لم يكن في الأمر اختراق، غير أنه شكّل بداية للطرفين اللذين يتدخلان عسكرياً في سورية ويختلفان تماماً بشأن دعم روسيا للنظام السوري برئاسة بشار الأسد. لكن الإعلان المشترك الذي لم يأت على ذكر مصير الرئيس السوري، وهي نقطة الخلاف الرئيسية، استقبل بالتشكيك في الولايات المتحدة.

وكتبت صحيفة واشنطن بوست ساخرة إن «الامر رائع السى حد يصعب تصديقه»، وقالت إن بوتين «لا يعير الاتفاقات الموقعة أي اعتبار».

وقالت صحيفة وول ستريت جورنال إن بوتين «هو الذي يحقق مكاسب». وأضافت «لقد علمتنا ست سنوات من النزاع السوري أن الواقع العسكري الميداني هو الذي سيحدد معالم السلام المقبل».

وسرعان ما اختلف الجانبان على تفسير النص المشترك حول النقطة الحساسة المتعلقة بمناطق خفض التوتر في جنوب سورية، وفق ما يقول جوزف باحوظ الباحث في معهد كارنيغي للسلام الدولي في واشنطن.

وقال باحوظ إن «الأميركيين يقولون إن الروس التزموا بإبعاد إيران وحلفائها عن الحدود الإسرائيلية والأردنية، لكن الروس يقولون إن الأميركيين لم يفهموا شيئاً» وأن الاتفاقات الموقعة لا تلزم روسيا بإخراج الميليشيات المدعومة من إيران من سورية.

ولم يكن من شأن استخدام روسيا حق النقض الخميس والجمعة في مجلس الأمن الدولي لإجهاض مشروع قرار أميركي وآخر ياباني لحماية مهمة الخبراء الدوليين الذين يحققون بشأن الأسلحة الكيماوية في سورية، سوى أن يسمم الأجواء المتوترة أصلاً. وتم في المقابل رفض مقترح روسي مضاد.

وقالت السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة نيكي هايلي إن روسيا «تبرهن على أنها ليست محل ثقة» في العملية التي تقود إلى حل سياسي في سورية، فيما بدا أنه تشكيك في أهمية الإعلان الصادر عن ترامب وبوتين.

من جهتها، اعتبرت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية هينز نوريت أن روسيا «أولت مجدداً الأهمية لحماية نظام الأسد».

ولا تشجع هذه التصريحات أجواء مطمئنة قبل المباحثات التي ستجري حول مستقبل سورية في حين باتت هزيمة تنظيم داعش فيها قريبة.

فبعد خمسة أيام من تأكيده مع ترامب تمسكه بعملية جنيف المقرر أن تعقد جولتها المقبلة في 28 نوفمبر، دعا بوتين رئيسي تركيا وإيران الأربعاء إلى لقاء قمة في منتجع سوتشي على البحر الأسود. ورجب طيب أردوغان وحسن روحاني هما شريكا بوتين في عملية استانا التي يشارك فيها الأميركيون كمراقبين.

وقال جوزف باحوظ إن «كل ما يفعله الروس هو من أجل إفراغ عملية جنيف من أي معنى ولكي تحل محلها عملية يسيطرون عليها تماماً». وأضاف «على الإثر، رد الأميركيين عبر التشجيع على عقد اجتماع للمعارضة السورية في الرياض» من الأربعاء إلى الجمعة.

فهل لاتزال الولايات المتحدة مقتنعة بأن روسيا هي شريكها في عملية جنيف؟ ردت المتحدثة باسم الديبلوماسية الأميركية على هذا السؤال الجمعة بقولها «لا أعرف».

وقالت نوريت «هناك نقاط كثيرة لا نتفق بشأنها مع روسيا، ولكن هناك نقاطاً نتفق عليها» مثل وقف إطلاق النار الذي أقر في الصيف في جنوب غرب سورية والرغبة في توسيعه إلى منطقة أخرى.

لكن ليس لدى واشنطن سوى بدائل محدودة. وقال دبلوماسيون غربيون إن الدوائر العليا الأميركية تقر في جلسات خاصة بأن الأسد وبوتين يدعم من إيران كسبا الحرب فعلياً قبل سنتين وإنهما يعززان اليوم انتصارهما.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية «قلنا بوضوح إننا لن نعمل مع نظام الأسد، ولن نعمل بالطبع مع الإيرانيين لذلك علينا أن نجد وسيلة للعمل مع روسيا أينما كان الأمر ممكناً».

على سورية في حال استخدام أسلحة كيميائية وأكدت أنها لا تتفق بأن روسيا تستعمل على التوصل إلى حل سياسي، في الوقت الذي من المقرر أن تعقد فيه جولة جديدة من محادثات السلام في جنيف اعتباراً من 28 نوفمبر الحالي.

وصرح نظيره الروسي فاسيلي نيبيزيا «تتمدد مهمة الخبراء ليس ممكناً بالنسبة لنا إلا إذا تم تصحيح عيوب أساسية في طريقة عملها».

في موسكو، قال المسؤول عن ملف حظر انتشار الأسلحة بوزارة الخارجية الروسية ميخائيل أوليانوف إنه لا جدوى من تجديد مهمة المحققين لمدة شهر واحد، وأضاف «يمكننا التباحث في الأمر وإذا توصلنا إلى نتيجة فسيكون بإمكان مجلس الأمن في مستقبل ليس بالبعيد اتخاذ قرار من أجل تنفيذ مهمة لجنة الخبراء» بحسب ما نقلت عنه وكالة ريا نوفوستي للأنباء.

من جهته، ندد السفير الفرنسي فرانسوا دولورا بأن «التصويت الكارثي لا يمكن ولن يكون الكلمة الأخيرة. فرنسا لن ترضخ لهذا الفشل ولا للألعاب السياسية التي ليست بمستوى التحديات». وتشكلت الآلية عام 2015 وجرى تجديد تفويضها عاماً آخر في 2016.

وسبق أن عرقلت موسكو مشروعين قرارين أعدتهما واشنطن لتمديد التفويض، أحدهما في 24 أكتوبر الماضي والأخر الخميس.

ونددت هايلي بالقيتو الروسي وقالت «روسيا تضع وقتنا»، معتبرة أن موسكو من خلال مواقفها المتلاحقة «لا ترغب في إيجاد أرضية للتوافق» مع شركائها في مجلس الأمن. وهددت بشن غارات جديدة



(رويترز)

المندوب الروسي في مجلس الأمن يرفع يده لنقش مشروع القرار الياباني حول سورية

بسورية وذلك بعد 24 ساعة فقط من إجهاضها قراراً مماثلاً تقدمت به أميركا.

وصوت من أصل الأعضاء الـ 15 في مجلس الأمن لصالح مشروع القرار الذي تقدمت به اليابان قبل انتهاء مهلة المهمة، وللمرة الحادية عشرة أجهضت روسيا فجر أمس مشروع قرار جديد حول الجرائم المرتكبة في سورية منذ اندلاع الحرب قبل نحو سبع سنوات، واستخدمت موسكو حقها بالنقض (القيتو)

ضد مشروع قرار تقدمت به اليابان ينص على تمديد تقني لمدة شهر واحد لمهمة الخبراء الدوليين المكلفين بالتحقيق في استخدام أسلحة كيميائية

من جهته، اعتبر مكتب وزير الخارجية الأميركية ريكس تيلرسون، في بيان، أن نقض روسيا لتجديد آلية التحقيق المشتركة، يبعث برسالة واضحة، مفادها أن موسكو لا تقدر حياة ضحايا هجمات الأسلحة الكيماوية أو تحترم أبسط معايير السلوك الدولي المتعلق باستخدام هذه الأسلحة.

وشدد البيان على أن واشنطن «لن تتوقف عن الضغط على مجلس الأمم المتحدة للأمن من أجل تجديد تفويض آلية التحقيق المشتركة لكي تستطيع أجل التعرف على منفذي هجمات

موسكو أجهضت قرارين خلال 24 ساعة حول التحقيقات باستخدام الأسلحة الكيماوية

موسكو أجهضت

قرارين خلال

24 ساعة حول

التحقيقات

باستخدام الأسلحة

الكيماوية



### الجيش والحرس الثوري وحزب الله يتقدمون ببطء في البوكمال

## معارك طاحنة في «الغوطة».. والمعارضة تتهم النظام بقصف حرسها بالغازات

على «اقتحام المناطق المتبقية للتنظيم الإرهابي في الجهة الشرقية من البوكمال»، موضحاً أن «أكثر ما يعيق تقدم وحدات الجيش العربي السوري هو التفخيخ الكبير من قبل داعش ومحاولته استخدام الأهالي كدروع بشرية».

وفي السياق، نفذت 6 قاذفات استراتيجيّة روسية من طراز «تسو-22إ3» أمس، قصفاً جماعياً عنيفاً على مواقع تابعة لتنظيم «داعش» الإرهابي في مدينة البوكمال.

وذكرت وزارة الدفاع الروسية - في بيان أورده قناة «روسيا اليوم» الإخبارية - أن المواقع التي تم استهدافها، هي تجمعات للقوى الحية والمعدات العسكرية للعدو ومستودعات للذخائر، لافتة إلى أن وسائل الرصد الموضوعي أكدت تدمير جميع الأهداف المرسومة.

وأضافت أن القاذفات الروسية نفذت عملياتها برفقة مجموعة من مقاتلات «سوّ-30إ3 إم» ألقعت من مطار حميميم، مشيراً إلى أن جميع الطائرات عادت سالمة إلى مواقع تركزها بعد إنجاز مهمتها.

قوات النظام والمسلحين المواليين لها على معظم مدينة البوكمال أمس، وفق ما أفاد المرصد.

وتبادل الطرفان السيطرة على المدينة الواقعة في محافظة دير الزور (شرق) لمرات عدة قبل أن يتمكن التنظيم من استعادة السيطرة عليها قبل أسبوع.

ونقلت وكالة فرانس برس عن المرصد أن قوات النظام السوري «سيطرت مع حلفائها حزب الله اللبناني والحرس الثوري الإيراني والمليشيات العراقية على أكثر من 80٪ من مدينة البوكمال إثر هجوم واسع بدته ليل الجمعة».

وترافقت المعارك مع غارات سورية وأخرى روسية كثيفة حيث أن قوات النظام تقدمت «بحذر» في محاولة لتثبيت وجودها في المدينة وصد أي هجوم معاكس محتمل لداعش كما حدث قبل أسبوعين.

ونقل التلفزيون السوري الرسمي أمس مشاهد مباشرة من البوكمال، تظهر أعمدة من الدخان الأسود تتصاعد من أحياء في المدينة فيما يسمع دوي القصف. وذكر أن الجيش يعمل حالياً



(أ.ف.ب)

سوري ينقل جثة طفل بعد قصف قوات النظام لدوما في الغوطة

7 و مواطانات فوق سن الـ 18، عدد القتلى الذين قضوا منذ الثلاثاء.

وأكد المرصد أن قوات النظام السوري قصفت موقع حركة احرار الشام بغوطة دمشق الشرقية بقذائف تحوي غازات سامة. ونقل المرصد في بيان عن مصادر عدة القول أن قوات

عواصم - وكالات: تجددت المواجهات العنيفة في الغوطة الشرقية المحاصرة أمس بين قوات النظام المدعومة بالمليشيات الموالية لها وبين مقاتلي حركة احرار الشام الإسلامية من جانب آخر، في وقت حذرته المعارضة من أن الغوطة على شفير المجاعة. وتركزت بالقرب من مدينة حرسنا، على محاور داخل إدارة المركبات وفي محيطها. بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

فيما شهدت كامل الغوطة الشرقية قصفاً من قبل الطائرات الحربية طال خصوصاً مناطق في مدينتي حرسنا التي تسيطر عليها حركة احرار الشام، وعربين التي يسيطر عليها فيلق الرحمن، بالتزامن مع غارات طالت مناطق في بلدة مديرا القريبة من إدارة المركبات، والتي أوقعت شهداء وجرحى. ووفق المرصد، مقتل 6 اشخاص في بلدة مديرا، بالإضافة لإصابة نحو 7 آخرين بجراح متفاوتة الخطورة، وبذلك يرتفع إلى 52 بينهم 12 طفلاً دون سن الثامنة عشرة

### مقتل ثلاثة أفراد أمن في هجومين ببغداد

## القوات العراقية تلاحق «داعش» في عمق الصحراء على الحدود السورية

160 غالونا مفخحا و130 عبوة ناسفة، وذلك خلال عملية دهم وتفتيش شرقي مدينة الفلوجة.

ونقلت وكالة الأنباء العراقية (واع) عن قائد الفرقة 14 في الجيش العراقي اللواء الركن عبدالمحسن العباسي قوله في تصريح أمس «إن قوات من الفوج الثاني اللواء 52 التابعة للفرقة 14 قامت بعملية دهم وتفتيش واسعة النطاق استهدفت معمل الحارريات في قضاء الكوفة شرقي مدينة الفلوجة، وتمكنت من خلالها من العثور على 160 غالونا مفخحا و130 عبوة ناسفة».

وأوضح أن فرقة معالجة المتفجرات أبطلت مغفول المواد المتفجرة المضبوطة دون وقوع أي إصابات في صفوفها. في غضون ذلك، قال ضابط في الشرطة العراقية، إن ثلاثة من أفراد الأمن قتلوا أمس، في هجومين منفصلين نشهما مسلحون يعتقد أنهم مرتبطون بتنظيم «داعش» في العاصمة بغداد. وأوضح الملازم في شرطة بغداد حاتم الجابري في تصريح لـ «الأناضول»، أن مسلحين مجهولين أطلقوا النار من أسلحة رشاشة على حاجز أمني تحرسه قوات الحشد العشائري في منطقة «عرسان» جنوبي بغداد.

وأضاف الجابري، أن الهجوم أسفر عن مقتل اثنين من مقاتلي الحشد العشائري وإصابة ثالث بجروح بالغة الخطورة. وفي حادث منفصل، قال الضابط العراقي إن شرطياً قتل بانفجار عبوة ناسفة كانت مثبتة بسيارته في منطقة «الصبيحات» شرقي بغداد.

وأشار المصدر ذاته، أنه من المرجح أن خلايا مرتبطة بتنظيم «داعش» تقف وراء الهجومين.

عواصم - وكالات: أعلنت وزارة الدفاع العراقية أن القوات المشتركة تقدم في عمق الصحراء غربي البلاد، لمطاردة عناصر تنظيم داعش وصولاً إلى الحدود السورية.

وقال المتحدث باسم قيادة العمليات المشتركة العميد يحيى رسول، إن القوات الأمنية بعد استعادتها قضاء رارة من سيطرة «داعش» أمس الأول، بدأت بالاندفاع في عمق الصحراء الغربية لمطاردة فلول التنظيم. وأوضح رسول أن القوات الأمنية ستواصل التقدم حتى استعادة الصحراء الغربية بالكامل وصولاً إلى الحدود العراقية - السورية.

هذا، واستعاد الجيش العراقي، قضاء رارة بالكامل من داعش، وقد تم رفع العلم العراقي فوق مباني القضاء.

وهنا وزير الدفاع العراقي عرفان الحلي، القوات العراقية والشعب العراقي على النصر على داعش. وقال في اتصال مع قناة «العربية» إن القوات العراقية أنجزت نصراً سريعاً على داعش في آخر معاقلة في العراق غرب الأنبار.

وفي صلاح الدين (شمال)، قال الملازم في شرطة المحافظة نعمان الجبوري للأناضول، إن الجيش شنّ عملية واسعة بمشاركة مئات الأفراد، وإسناد من الطيران الحربي، للاحقة خلايا «داعش» في منطقة «تل الذهب» وناحية «يثرب» التابعتين لقضاء «بلد».

وأوضح الجبوري، أن قوات الأمن عثرت على أسلحة وعتاد في مخبأ تابع لـ «داعش»، إضافة إلى مضافات (مواقع تجمع) ضمن البساتين الوعرة التي تنتشر في محيط مركز قضاء بلد. كما تمكنت القوات الأمنية العراقية أمس من العثور على



(أ.ف.ب)

قوات عراقية في بلدة رارة وفي وادي الفرات